ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.com

The role of websites in introducing victims of violence in Iraq Analytical study of the UNAMI site in Iraq for 2015 and 2016.

Habeb Khalaf Mlleh

Department of
College of Art
Tikrit University
Tikrit, Iraq

***Keywords*:**
websites
victims
Iraq
UNAMI site

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 sep. 2017
Accepted 22 sep 2017
Available online 05 xxx 2017

A B S T R A C T

Web sites have developed an advanced stage in the definition of the critical issues facing humanity, especially violence, which has been escalating at the end of the last century and the beginning of the 21st century. International organizations, especially organizations associated with the United Nations, have made extensive use of new Internet-related communication technologies, On the network after discovering that large numbers of the global public uses the Internet and effectively exposed to the media content published in it, and although the presence of the United Nations in Iraq was in the middle of the last century, but it entered into the Iraqi conflict after 2003, effectively due to the deterioration of the humanitarian situation of the Iraqi people because of the US occupation of Iraq, the dismantling of official institutions of control of the Iraqi state, and the emergence of armed groups that merged between its fighters to the American occupation, and the difference and fighting with each other,

© 2018 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.2018.05

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

دور المواقع الالكترونية في التعريف بضحايا العنف في العراق دراسة تحليلية لموقع يونامي في العراق لعامي 2015و2016م.

م. حبيب خلف ملح / جامعة تكريت/ كلية الآداب/ قسم الاعلام

الخلاصة

طورت المواقع على شبكة الإنترنت مرحلة متقدمة في تحديد القضايا الحرجة التي تواجه البشرية ، وخاصة العنف ، الذي تصاعد في نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحادي والعشرين. استفادت المنظمات الدولية ، وخاصة المنظمات المرتبطة بالأمم المتحدة ، على نطاق واسع من تقنيات الاتصال الجديدة المتصلة بالإنترنت ، على الشبكة بعد اكتشاف أن أعدادًا كبيرة من الجمهور العالمي تستخدم الإنترنت وتعرضت بشكل فعال لمحتوى الوسائط المنشورة فيه ، و على الرغم من أن وجود الأمم المتحدة في العراق كان في منتصف القرن الماضي ، إلا أنه دخل في الصراع العراقي بعد عام 2003 ، بشكل فعال

* *Corresponding author: E-mail* : press_journal@yahoo.com

بسبب تدهور الوضع الإنساني للشعب العراقي بسبب الاحتلال الأمريكي للعراق ، تفكيك المؤسسات الرسمية للسيطرة على الدولة العراقية ، وظهور الجماعات المسلحة التي اندمجت بين مقاتليها في الاحتلال الأمريكي ، والفرق والقتال مع بعضها البعض ،

اولاً: المقدمة

بدأ عمل الأمم المتحدة في العراق منذ عام 1955م، من خلال تبني مجموعة متنوعة من البرامج. وفي بداية التسعينات أسست عدة مكاتب لها في العراق، وبعد عام 2003م، تواجدت هيئات اخرى تابعة لها ابرزها بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق، لا سيما بعد احتلال العراق من قبل الولايات المتحدة الامريكية بموجب القرار الصادر من مجلس الامن المرقم 1483 والصادر في 22 مايس من العام 2003م. والذي حول بموجبه القوات الامريكية الى قوات محتلة والزمها بإتفاقية جنيف الرابعة. ثم انخفض تمثيل الامم المتحدة بعد تفجير مقرها في بغداد الذي اسفر عن مقتل رئيس البعثة آنذاك مع 21 آخرين، وفي عام 2007م، عادت الامم المتحدة في توسيع انشطتها في جميع انحاء البلاد .

ثانياً: مشكلة الدراسة

تتزايد اعداد الصفحات والمواقع الالكترونية على شبكة الانترنت، إذ اشار موقع (internet live stats) الى انه بلغ عددها اكثر من مليار موقع . هذه الصفحات والمواقع تغطي احداث ما يجري في العالم عبر الاخبار والمقالات والبيانات الاعلامية، فضلاً عن مقاطع ملفات الفيديو والصوت من افلام واغاني وبقية البرامج التي تتعلق بالمحتوى الاعلامي الذي يتعلق بتلبية حاجات المتلقي السياسية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية والترفيهية في ارجاء الكرة الارضية، ومن ابرز هذه المواقع التي تعطي مقداراً من الثقة في بياناتها هي المواقع المرتبطة بالمنظمة الدولية للامم المتحدة، لا سيما الموقع الالكتروني في العراق (يونامي).

حيث يعمل على التعريف بأعمال العنف التي تجري في العراق ما بين الحكومة والمجاميع المسلحة والتي وصل تعدادها الى (67) فصيل مسلح والمنضوية تحت مسمى (الحشد الشعبي) من طرف وما بين ما يعرف بالدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) من الطرف الاخر، ويظهر اعدد الضحايا الذين تعرضوا جراء هذه الاعمال، فضلاً انه ينشر موقف المنظمة الدولية من الاحداث الجارية في العراق سواء على الجانب الانساني او السياسي.

لا سيما وان العنف في العراق شكل انعطافه تاريخية بعد احتلاله من قبل الولايات المتحدة الامريكية في العام 2003م، ثم ما اعقبها من عمليات عنف في ارجاء العراق اخذت طابعاً - خلط ما بين العنف الطائفي ومقاومة الوجود الامريكي- وعلى الرغم من اختلاف نتائج اعداد القتلى، إلا انها كانت بمئات الالاف من المدنيين العراقيين .

ويعد العام 2014م، وما بعده هو الاخطر في عمليات العنف التي تعرض لها المدنيون في العراق بعد ان سيطرت مجاميع مما يعرف بالدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) على اجزاء واسعة من العراق، وعملت على إعدامات فورية وعلنية على اعداد من منتسبي الاجهزة الامنية، فضلاً عن جرائم العنف التي اقترفت ضد الطوائف العراقية الاخرى من الايزيدية والشبك.

وازدادت عمليات العنف في العراق تبعاً لذلك، في عام 2015م بعد ان تشكلت الحكومة العراقية الجديدة برئاسة حيدر العبادي، واجرت عديد من التغيرات الجذرية في بنيتها، هذا التغيير ادى الى انتقال في كفة المعركة او توازنها بعد ان كانت كفة المعركة في العام 2014 لصالح ما يعرف بالدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش).

إلا ان اعادة التوازن في المعركة بين الطرفين لا يعني انتهاء العنف في العراق بل هو بدية لتزايد عمليات العنف والتي راح ضحيتها اعداد كبيرة من المدنيين والعسكريين ما بين قتيل وجريح ومفقود ونازح. وعلى طول فترة هذه الاحداث حاول الموقع تغطيتها، مما ساهم في تعريف المتصفح لهذا الموقع لمدى العنف الذي طال المدنيين في العراق. في ضوء ما تقدم تسعى الدراسة الى الاجابة عن تساؤل مهم إلا وهو: ما اعداد ضحايا العنف في العراق لعامي 2015و2016م وفقاً لما اعلنته بعثة الامم المتحدة في العراق (يونامي)؟

ومن هذا السؤال تتفرع عدة اسئلة منها:-

1. ما اعداد الضحايا المدنيين جراء اعمال العنف في العراق لعام 2015؟
2. ما هي اعداد الضحايا العسكريين في العراق لعام 2015؟
3. ما اعداد الضحايا المدنيين جراء اعمال العنف في العراق لعام 2016؟
4. ما هي اعداد الضحايا العسكريين في العراق لعام 2016؟
5. ما هي المحافظات التي تزداد فيها عمليات العنف في العراق؟
6. ما هي المناطق الجغرافية التي تزداد فيها عمليات العنف في العراق؟

ثالثاً: اهمية الدراسة

تكتسب البحوث العلمية أهميتها في ضوء جملة من العناصر منها ما يرتبط بطبيعة المشكلة البحثية او الموضوع البحثي الذي تتصدى له ، ومنها ما يرتبط بالمجتمع الذي يفترض ان تسهم في حل مشكلاته، فضلاً عما يمكن ان تمثله من اضافة مهمة الى المعرفة في المجال التخصصي الذي تنتمي اليه وفي ميدان العلم عامة .

كما أن أهمية البحث العلمي تكمن في تحقيق الاهداف التي وضع لأجلها البحث، فضلاً عن انه محاولة جديدة لدراسة اعلامية تناقش دور المواقع الالكترونية في التعريف بضحايا العنف في العراق، وما يمكن ان تؤدي نتائجه الى اضافات علمية تنفع الباحثين والدارسين في فهم العلاقة بين المواقع الالكترونية والتعريف بضحايا العنف.

رابعاً: اهداف الدراسة

لكل بحث علمي اهداف يسعى الى تحقيقها او الوصول اليها، ولا تعد البحوث علمية رصينة بدون اهداف، ولذلك

فان هذا البحث يسعى الى تحقيق الاهداف الاتية:

1. التوصل الى اعداد ضحايا العنف في العراق لعام 2015م .
2. تشخيص اعداد الضحايا المدنيين جراء اعمال العنف في العراق لعام 2015م.
3. التوصل الى معرفة اعداد ضحايا قوات الامن في العراق لعام 2015م.
4. التوصل الى اعداد ضحايا العنف في العراق لعام 2016م .
5. تشخيص اعداد الضحايا المدنيين جراء اعمال العنف في العراق لعام 2016م.
6. التوصل الى معرفة اعداد ضحايا قوات الامن في العراق لعام 2016م.
7. تحديد ومعرفة المحافظات التي تزداد فيها عمليات العنف في العراق.
8. التوصل الى تحديد المناطق الجغرافية التي تزداد فيها عمليات العنف في العراق.

خامساً: نوع البحث

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية إذ يرى هويتني (Whitney) ان البحوث الوصفية هي التي تسعى الى دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الموقف، او الظاهرة، او مجموعة من الناس، او مجموعة من الاحداث، او مجموعة من الاوضاع؛ وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها. دون الدخول في اسبابها او التحكم فيها . ولذلك فان هذا البحث سيدرس الحقائق المنشورة بالموقف الشهري لمنظمة الامم المتحدة في العراق (يونامي)، طيلة مدة الدراسة، والتي دأبت عليها المنظمة للتعريف باعداد ضحايا العنف في العراق جراء انهيار الوضع الامني.

سادساً: منهج البحث

يعرف المنهج العلمي للبحوث بانه عبارة عن مجموعة القواعد العامة التي تحكم الاجراءات العملية والعمليات العقلية التي يتبعها الباحث للوصول الى الحقيقة فيما يتعلق بالظواهر المختلفة .

في ضوء المنهج يمكن البدء في جمع المعلومات، والبيانات، وتصنيفها وتبويبها، ثم تحليلها وصولاً الى صياغة النتائج التي يسعى الباحث اليها، لتقوم بدورها بالتفسير، أو التعميم، او الضبط والتنبؤ العلمي . ويتوقف تحديد نوع المنهج على الأهداف التي يسعى كل بحث الى تحقيقها.

لذلك سيقوم الباحث باستخدام المنهج التحليلي، كونه يسعى الى وصف المحتوى الظاهر، والمضمون الصريح للمادة الاعلامية المراد تحليلها، وان تتم عملية التحليل بصفة منتظمة ووفق اسس منهجية ومعايير موضوعية، وان يعتمد الباحث في عملية جمع البيانات وتحليلها على الاسلوب الكمي بصفة اساسية .

سابعاً: حدود البحث

اشتملت حدود البحث على ثلاث مجالات اساسية هي:-

1. المجال الزماني: تم تحديد المدة الزمنية للبحث بـ (عامين كاملين) وهي المدة التي تبدأ من 2015/1/1 ولغاية 2016/12/31 . وتم استخدام أسلوب الحصر الشامل لاعداد البيانات التي اصدرتها بعثة الامم المتحدة في العراق (يونامي). إذ حرصت البعثة على اصدار بيان عن حصيلة اعداد ضحايا العنف في الاول من كل شهر يتضمن اعداد الضحايا الذين تعرضوا لاعمال العنف للشهر الماضي .
2. المجال المكاني: تتمثل الحدود المكانيـــة فـــي الموقع الالكتروني لبعثة الامم المتحدة في العراق (يونامي) بوابة مصادر- صفحة الضحايا المدنيين .
3. المجال الموضوعي: وتمثل في التعريف بضحايا العنف في العراق جراء العمليات العسكرية ضد ما يعرف " الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) ".

ثامناً: مجتمع البحث وعينة الدراسة

حدد مجتمع البحث بالمواقع الالكترونية التي تنشر اخبار عن اعداد ضحايا العنف في العراق شهرياً بشكل يكاد ان يكون منتظم . واعتمد الباحث على عينة عمدية. وقد اختار الباحث موقع بعثة الامم المتحدة في العراق يونامي، وحدد البيانات الصادرة من هذا الموقع، ذلك لان هذا الموقع هو الاقرب الى الدقة وممكن ان يتمتع بالحيادية والمهنية العالية إذ يستقي معلوملته من وزارة الصحة العراقية فضلاً عن مصادرهِ الاخرى .

تاسعاً: ادوات البحث

وهي الوحدات التي يتم على اساسها العد او القياس مباشرة، وتستخدم هذه الوحدات في تحليل المضمون في مختلف مجالات البحث الاعلامي، إذ يتضمن تحليل المضمون عدة عمليات فرعية لعل من اهمها العملية الخاصة بتحديد فئات تحليل المضمون وهي عملية تعد من اهم عمليات التحليل، إذ انها تمثل مجال البحث الفعلي وفي هذا الصدد فإن هناك فئتان رئيسيتان في تحليل المضمون هما :-

أ- فئة الموضوع اي فئة ماذا قيل؟

ب- فئة الشكل الذي قدمت به المادة الاعلامية اي كيف قيل؟

ان التفرقة بين المضمون والشكل، هو ان المضمون يشتمل على كلمات وافكار ومعان واتجاهات وقيم، في حين ان الشكل هو الطريقة التي تم تقديم هذا المضمون بها الى جمهور القراء من خلال الوسائل والاشكال والقنوات الاتصالية، وقد اختار الباحث فئة الموضوع لاسيما الفئة الفرعية وهي استخدام الفكرة لأنها الاكثر قدرة على تكميم بيانات الدراسة والحصول على معطيات كمية تساعد الباحث في الاجابة عن تساؤلات دراسته. ولاجل ذلك تم اعداد استمارة تحليل مضمون يستطيع الباحث من خلالها تكميم البيانات، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء ، وبعد اجراء التعديلات عليها شرع الباحث بتطبيقها على عينة دراسته.

عاشراً: مصطلحات البحث

يُعد تحديد المفاهيم والمصطلحات أمراً ضرورياً في البحث العلمي إذ انه يسهل على القراء الذين يتابعون البحث فهم الافكار التي يقصدها الباحث، ومن هنا جاءت اهمية تحديد المفاهيم والمصطلحات التي استخدمت في هذا البحث وكالآتي:-

1. العنف: وهو يشير الى استخدام الضغوط والقوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما . كما انه يشير الى سلوك أو فعل إنساني يتسم بالقوة والإكراه والعدوانية صادر من طرف قد يكون فردا ً أو جماعة أو دولة وموجّه ضد الآخر بهدف إخضاعه واستغلاله في إطار علاقة قوة غير متكافئة يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى . في حين يعرفه (لا لاند) في موسوعته الفلسفية ان العنف هو سمة ظاهرة، أو عمل عنيف بالمعاني، وهو الاستعمال غير المشروع أو على الأقل غير القانوني للقوة. ويربط أيضاً (لالاند) بين العنف وبين الانتقام (والثأر)، والذي يعني بهما - اشتقاقاً - عقاباً أو ثأراً. لكنه يتجه الى ردة فعل عفوية من الضمير الأخلاقي المهان، الذي يطالب بمعاقبة فاعل الجريمة .

ويعرفه الباحث اجرائياً: بانه كل عمل من شأنه استخدام القوة المفرطة المادية والمعنوية بهدف التأثير على الطرف الآخر واجباره على القبول بنظمه وقوانينه حتى لو ادت هذه القوة المستخدمة الى قتل وجرح واهانة واذلال الطرف الاخر وتدمير وحرق وسلب ممتلكاته بالقوة والاكراه.

2. ضحايا العنف: يعرف الباحث اجرائياً بانهم هم الاشخاص من كلا الجنسين الذين تعرضوا الى انتهاكات مادية ومعنوية وصلت الى حد القتل والتنكيل والجرح الذي ادى الى العوق الدائم والمؤقت، وسرقة وسلب وحرق وتدمير ممتلكاتهم وآثارهم فضلاً عن الانتهاك الجنسي (السبي).

3. التعريف بضحايا العنف: هو النشر الذي يتم عبر وسائل الاعلام عن اعداد القتلى والجرحى بين المواطنين العراقيين ايا كانت انتماءاتهم واعراقهم الاثنية سواء المدنيين العزل من السلاح الذين لا لهم علاقة بالعنف الدائر في البلاد او الذين ينتمون الى المؤسسات الامنية والقوى المرتبطة بها.

احد عشر: الدراسات السابقة:

1. دراسة ازهار صبيح غنتاب " اتجاهات الصحافة العربية الدولية إزاء العنف في العراق-دراسة في جرائد الحياة ، الشرق الاوسط ، الزمان للمدة من 2006/1/1 م – 2006/12/31 م" . وسعت الدراسة الى تشخيص اتجاهات الصحافة العربية الدولية ممثلة بجرائد (الحياة ـ الشرق الأوسط ـ الزمان) إزاء العنف في العراق ، ومعرفة مدى الاهتمام الذي منحته هذه الجرائد لموضوع العنف في العراق ، ومعدلات هذا الاهتمام قياسا بالموضوعات الأخرى، ويصنف البحث ضمن البحوث الوصفية ، وقد استخدم المنهج المسحي ، واعتمد أسلوب (تحليل المضمون) لـ (544) مقالاً صحفياً وهو ما يمثل الحصر الشامل لوحدة عينة البحث .

أما الأدوات البحثية التي استخدمها فتمثلت بـ (المقابلة) و (استمارة التحليل)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات أهمها: تحميل القوى السياسية العراقية مسؤولية العنف الحاصل في العراق. كما اشارت الى التشكيك في قدرة الحكومة العراقية على الحد من اعمال العنف التي تشهدها البلاد. ثم عدت الدراسة الفساد الاداري والمالي مظهر من مظاهر العنف المؤسسي في العراق، فضلا عن ابراز حملة الاغتيالات التي تستهدف الكفاءات العراقية، كمظهر من مظاهر العنف الرمزي في البلاد، والتحذير من الانسياق وراء مثيري الفتن الطائفية في العراق والتشديد على ان العنف الدائر في العراق ، يمثل حربا اهلية، ثم التنبيه الى ان تغلغل الميليشيات في هياكل الدولة الرسمية ، يقوض مشروع المصالحة الوطنية، والتركيز على ان الاطراف الحكومية، توظف الميليشيات المسلحة لخدمة مصالحها السياسية.

2. دراسة يوسف حسن محمود بعنوان " العنف في البرامج الإخبارية التلفزيونية وإشاعة القلق لدى الجمهور- دراسة جمهور محافظة بغداد" وقد هدفت الى إخضاع احد فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام للبحث ، وهو الفرض الذي يشير الى ان اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام وإحداها يؤدي الى الشعور بالقلق ، ولاسيما عندما يتعرض الفرد الى احداث العنف، وطبقت الدراسة على عينة متعددة المراحل من 500 فردا ممن بلغوا (18) عاما فما فوق، وتوصلت الدراس إلى النتائج الآتية : يوجد قلق متوسط لدى عينة البحث، في حين لايوجد فرقا في القلق بين الذكور والاناث، واظهرت الدراسة ان ساكني مركز بغداد اكثر قلقا من ساكني اطرافها، كما انه لا يوجد فرق في القلق بين المتعرضين لتفجير ممن لم يتعرضوا، في حين يوجد فرق في القلق بين المتعرضين للخطف والذين لم يتعرضوا ولصالح المخطوفين، كما اظهرت انه لا يوجد فرق في القلق بين المتعرضين للتهجير والذين لم يتعرضوا.

المبحث الثاني: العنف في العراق واسبابه

اولاً: العنف في العراق

يعد العنف ظاهرة عالمية موجودة في كل دول العالم إلا انها تختلف مستوياتها ما بين دولة واخرى حسب النظم السياسية والحريات التي تمنحها لشعوبها فضلا عن الحقوق والامتيازات والمساواة فيها، ولذلك فان كثير من بلدان العالم الثالث يتحول العنف والعنف المضاد الى نسق ثابت في النظام السياسي والاجتماعي، حيث نجد ان العنف بتداعياته واثاره ، هو احد الأسباب الرئيسة لإخفاق مشاريع التنمية الاجتماعية والسياسية في البلدان النامية ، لا سيما ان عسكرة الحياة المدنية يفرض واقعاً، مختلفاً ألا وهو العنف والعنف المضاد، ويحول الحقوق السياسية للافراد الى اعمال مضادة ضدالدولة حسب رأي الاخيرة، وبالتالي تنتقل من شرعية العلانية، ومن مجال التفاعل الحر بين الارادات والمصالح والمثل العامة الى اقبية السرية والكبت، حيث تتابع نموها غير الطبيعي، وبالتالي تخرج من اية مراقبة مشروعة، ومن ثم تؤدي الى ظهور صيغة الدولة المستغربة المستعارة كعصبية جديده تضاف الى العصبيات التقليدية، تعيق نمو المشاركة الجماهيرية الاوسع، ويؤدي في النهاية الى مشروع (الدولة - الفئة) او مشروع الدولة الطائفة ضد مشروع (الدولة - الأمة) الدولة التي تشمل الجميع

والذي وحده يناط بها إلغاء السلطات التقليدية وحصرها في بوتقة المشاركة الاشمل . إذ ان (الدولة - الفئة) تحرض ضدها مختلف القوى الفئوية الأخرى التي تجد نفسها مهددة في مصالحها الحيوية، ومن ثم فهي مضطرة الى العمل من اجل بلوغ اهدافها بطرق العنف المتاحة .

وبهذا يصبح العنف الوسيلة الوحيدة او المفضلة في حل المشكلات والصراعات والخلافات داخل البنية الاجتماعية التي تسودها حالة الاستلاب السياسي او الاغتراب ، إذ يشعر الفرد بالغربة إزاء العملية السياسية الحكومية في المجتمع ، وعلى الاخص عند ممارسة الإقصاء والتهميش والحرمان من المشاركة السياسية الامر الذي يؤدي بالجماعات المحبطة الى الميل نحو التفكير بان الحكومة والسياسية تداران من قبل الأخرين ولمصلحتهم، وفقا لمجموعة من القواعد غير العادلة، مما يجبر الأطراف المحبطة الى حل الصراع السياسي لمصلحتها بالعنف . وهذا ما يجري في العراق وفق فلسفة الجهات المشاركة في الحكم التي ترى احقيتها في السيطرة والتملك السياسي والمادي لمقدرات البلد، وبين الجهات والافراد التي وضعت خارج نطاق الحكم والسلطة، وابعدت من المشاركة السياسية.

وهو يؤكد ان اغلب دول الشرق لا سيما العالم العربي والاسلامي لا زالت تحتكر العنف على خلاف ما تم الاتفاق عليه بين شعوب وحكومات العالم الغربي، بعد عصر النهضة والثورات الدستورية إذ عقدت اتفاقاً مع المجتمع، يتميز بالوضوح، وقوة الالزام القانوني والاخلاقي، وغدا أمر العنف بهذا المعنى توافقيا وطوعيا بين الدولة والمجتمع والثقافة السياسية والقانونية العامة. الامر الذي يمنع تحول ذلك العنف الى اداة للإقصاء او المحافظة على امتيازات طبقية او اجتماعية، في الوقت نفسه الذي يمنع تحوله نحو غرائزية سادية كما هو في الدول الشرقية .

ان العنف في العراق ليس هو بجديد بل هو موغل في تأريخ هذا البلد على مر العصور القديمة والحديثة، بل اصبح حالة من حالات تبادل الادوار وكأنه يحاول ان يتمظهر بمفهوم يمكن ان نطلق عليه نظرية تبادل الادوار في العنف، إذ اصبح سلوك تمارسه في العصر الحديث قوى اجتماعية ثم سياسية على اختلاف انواعها واتجاهاتها الفكرية، سواء كانت هذه القوى الاجتماعية والسياسية حاكمة او محكومة مضطهدة. لا سيما ان الدراسات والابحاث العلمية ترى ظهور نوع جديد من العنف يُعرف بالعنف الاصولي الذي لجأت اليه جماعات وقوى واحزاب دينية لمواجهة الدولة وارغامها على الإستجابة لمطالبها او لاسقاطها، لتكون هي بديلا عنها، ورافق ذلك وجود وتنامي ازمات امنية وسياسية واجتماعية جعلت الدولة القائمة تتجه الى استخدام العنف بشكل اوسع .

كما ان هذه الاحزاب والقوى الدينية التي تعمل على مواجهة الدولة ومحاولة ان تكون بديلاً عنها هي نفسها غير متفقة مع بعضها البعض، ولديها خلافات عميقة في العقيدة واسلوب ادارة الدولة، وهذا الوضع ادى الى ظهور عديد من القوى التي تحاول الهيمنة على القرار السياسي في العراق ، فضلاً عن قوى اقليمية ودولية اخرى تعمل بالخفاء لصالح احدى الجهات التي تحول الهيمنة لتحقيق مصالح تتفق وطروحاتها المستقبلية للسيطرة على العراق من قبل احدى الجماعات الاصولية، او ابقاء الدولة العراقية ضعيفة يمكن ابتزازها من قبل اي طرف اقليمي او دولي له مصالح في العراق. ولم تستطع الحكومة طيلة السنين الماضية انهاء قوى التشدد الديني في العراق

وهو ما يوكد انه على طول التأريخ لم تكن الدولة في العالم العربي مؤسسة تحظى باحترام واتفاق الشعب (دولة تعاقدية)... كانت الدولة، وما زالت، كياناً غريباً، منفصلاً، وبالتالي فإن الصراع في العراق هو للاستيلاء على الدولة، لأنها السلطة والقوة والمال والنفوذ والهيمنة على الأطراف الأخرى؛ فالدولة بحد ذاتها غنيمة يستأثر به الطرف القوي. إن ما يجري في العراق ليس مخاض ولادة لعراق جديد، بل معاناة الفوضى، التي سببها سعي أطراف لتغيير الخريطة السياسية على أساس تبادل الأدوار، لا إصلاح المعادلة السابقة. إنه الحوار الذي كان يجب أن يجري منذ زمن طويل، ولكن بأدوات ديمقراطية، فلمّا لم يتم الحوار سلمياً، صار الحوار المتأخر حواراً مسلحاً .

ثانياً: العوامل التي ساعدت على تصاعد العنف في العراق

يشكل التهديد الذي اوجده بريمر عند قدومه الى العراق اولى بذور زراعة العنف في العراق بعد ان اعلن الغاء مؤسسات الضبط الرسمية عند سقوط الدولة العراقية عام 2003م، من مؤسسات عسكرية وامنية، مما مهد لظهور جماعات اسلامية تحاول اثبات وجودها وتنظيم نفسها لاستلام مقاليد الحكم عبر مسارات متعددة منها السياسية والاخرى العسكرية والتي ترى وجوب مقاتلة الاحتلال الامريكي عبر حمل السلاح، مما ولد ما عرف بالميليشيات والعصابات المنظمة القادمة من خلف الحدود.

هذه التنظيمات عملت على ايجاد انواع مختلفة من العنف كانت تستخدمها ضد القوات الامريكية وضد بعضها البعض، ابتداءاً من تفجيرات انتحارية واغتيالات منظمة وقتل على الهوية وتطهير طائفي، جعل من الصعوبة بمكان الاستناد إلى إطار نظري يمكن في ضوئه تقديم تحليل علمي للعنف أو رسم خريطة توضح أبعاده وأهدافه. لا سيما وان القسوة التي تعامل بها الفاعلون ضد الضحايا لا تشير الى عامل الاحباط نتيجة الوضع المتردي بعد الاحتلال الامريكي، وقد تقترب من نظريات التحفيز والتدعيم واستزراع العنف ، إلا انها لا تتطابق معهما.

ويرى احد الباحثين العراقيين إن جميع الأطر النظرية، الأنثروبولوجية منها والسوسيولوجية والسايكولوجية ونظريات السلوك الجمعي، غير قادرة على تفسير العنف الحاصل في العراق، لذا ينبغي تطوير نظرية جديدة تتعامل مع معطيات الواقع العراقي بكل أبعاده السياسية والاجتماعية والثقافية . ويتفق الباحث على انه من الصعوبة ايجاد تفسير لاعمال العنف التي تجري في العراق وفق نظريات العنف، ويجب على الباحثين في الشأن العراقي ايجاد نظرية تربط ما بين العوامل الانثروبولوجية والسوسيولوجية ووسائل الاعلام التقليدية والجديدة، لتحديد اطار نظري شامل لعوامل ظهور ونمو العنف في العراق.

وبما ان المجتمع العراقي هو ينقسم ما بين البداوة والريف والحضر وان سيطرة الريف على مقاليد الحكم واضحة بسبب طبيعة حب السيطرة التي يتمتعون بها. إذ يمكن تقسيمهم وفق ما يرى الدكتور محمد جابر الأنصاري، الى عرب البيئة

الصحراوية الذين تعودوا الصراع اليومي من أجل البقاء بحيث يصبح التسامح هنا شيئاً من التهاون في حق الذات وحق الجماعة، وهناك عرب البيئات الحضرية أي الذين سكنوا تجمعات المدن الصغرى في الوديان والواحات وعلى حواف الصحراء، وكذلك عرب الطبيعة النهرية التي يتعامل فيها الناس مع نهر يمر عليهم بل أن يمر على غيرهم وعليهم جميعاً أن يتفاهموا على تقسيم هذه المياه، ولا بد أن يسود بينهم مناخ من التسامح والتآلف يفرضه انتظار الفيضان ومواقيت الغرس والبذر والحصاد .

وفي ضوء كل ما ورد اعلاه يمكن تحديد عوامل العنف الى عاملين هما :-

1. عامل زراعة العنف ويتمثل في الآتي:-

أ- الأول تربوي يرتبط ببنية التسلط العائلي وأساليب التنشئة الاجتماعية بوصفها قنوات لتمرير الفكر العنفي، ويرتبط، أيضا، بالنظام التعليمي السائد في العراق القائم على(الطريقة البنكية) ـ التي تعتمد على التلقين وتسهم في إلغاء قدرة الفرد على التفكير الناقد المتفحص وتهيّئته للتطرف والجمود الذهني.

ب- والمصدر الثاني ثقافي يتعلق بالبنية القيمية والعقائدية وتقاليد الصراع العنيف والعقائد المعممة والصور النمطية التي تسهم، إلى حد كبير، في اللجوء إلى العنف، من خلال توفيرها لمسوغات الاعتداء على الآخر بما أن هذا الآخر قيمة أدنى لا تستحق الحياة ومسؤولة عن المعاناة المستمرة. ويرى الباحث انها تنحو باتجاه تفسير العنف وفق نظرية الاحباط.

ت- المصدر الثالث بنيوي يتعلق بمؤسسات المجتمع وما يعتريها من اختلالات تتمثل في غياب التوزيع العادل للفرص والمكافآت وغياب الأمن الاجتماعي والنفسي الذي يكفل للمواطن إشباع حاجاته الأساسية. الجدير بالملاحظة أن هذه المصادر لا ينفصل بعضها عن بعض، فهي ظل حقيقي لما هو سائد في الحياة الاجتماعية ومظاهرها، وهي تعمل مجتمعة على إنتاج وإعادة إنتاج ما هو سائد في مجال السياسة والدين والأسرة من عنف وإكراه.

2. عوامل مغذية للعنف ويُطلق عليها ايضاً مؤججة للعنف وهي ترتبط بالتغيرات التي أعقبت سقوط الدولة العراقية في نيسان 2003. وتقسم الى الآتي :-

أ- الانقسام الاجتماعي وابعاده التأريخية والعقائدية، والتشرنق في حدود الطائفة أو القبيلة المتماهية مع الطائفة، ومحاولة النفخ في الاختلافات بالمبالغة في إقامة الطقوس الدينية التي تخص طائفة دون أخرى واستثمارها سياسياً، واستدعاء مفاهيم ماضوية لتصنيف الآخر من قبيل مفهومي (الروافض) و (النواصب)، بمحمولاتهما التأريخية والفكرية والقيمية.

ب- احساس فئة معينة بالعزلة عن مصادر القرار والعجز عن التحكم بأحداث المجتمع، والظروف الاجتماعية والاقتصادية، وتدني الخدمات.

ت- الخطاب السياسي المتشنج، ونجاح القوى السياسية في نقل صراعاتها إلى قواعدها الجماهيرية، فضلا عن الاستفزاز الآلي متمثلاً بعمليات الاغتيالات والاختطاف المنظم والاعتقالات، وتوفر السلاح وأدوات العنف بوصفها محرضاً ودافعاً إليه، على نحو ما تذهب إليه الدراسات الحديثة.

ث- وسائل الاعلام التي عملت على تغطية الخطاب السياسي المتشنج في حدود الطائفة والنفخ في الاختلافات، وتعزيز مفهوم العزلة لدى الجماعات المهمشة، وقدرته على استدعاء مفاهيم دينية تعزز على الانقسام والاختلاف عبر نقل خطابات لرجال اثنيين يعملون على كسب الشارع عبر خطابات طائفية، وفكرية، وقومية متصادمة.

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية وتحليل النتائج

يعرض الباحث في هذا المبحث نتائج الدراسة التحليلية لدراسته الموسومة " دور المواقع الالكترونية في التعريف بضحايا العنف في العراق لعامي 2015م، و2016م، والتي جاءت نتيجة استمارة تحليل صممت لهذا الغرض بما يحقق الاهداف العامة للدراسة والإجابة على التساؤلات التي وضعها الباحث.

وقسمها الباحث الى المحاور الآتية :-

اولاً: نتائج محور اعداد الضحايا في العراق لعامي 2015م و 2016م.

في هذا المحور يعرض الباحث اعداد الضحايا في العراق طيلة سنتي 2015و2016م، موزعين وفق اشهر السنة سواء اكانوا قتلى او جرحى حسب ما اظهرته بيانات البعثة الدولية للأمم المتحدة في العراق (يونامي). ووفق الجدول رقم (1).

اظهرت نتائج الدراسة انه في شهر تشرين الثاني من العامين ازداد عدد ضحايا العنف حيث وصل الى (2125) لعام 2015م، و (4265) لعام 2016م، وبهذا كان مجموع ضحايا العنف هو (6390) اي بنسبة تقدر بحدود (10.3%). في حين حل بالمرتبة الثانية شهر كانون الثاني بعد ان وصل عدد ضحايا العنف الى (3615) لعام 2015م، و(2299) لعام 2016م، وبهذا كان مجموع ضحايا العنف هو (5914)، اي بنسبة تقدر بحدود (9.6%). بينما حل بالمرتبة الثالثة شهر آذار بعد ان وصل عدد ضحايا العنف الى (3169) لعام 2015م، و(2680) لعام 2016م، وبهذا كان مجموع ضحايا العنف هو (5849)، اي بنسبة تصل الى (9.4%).

اما المرتبة الرابعة فقد جاء شهر تموز بعد ان وصل عدد ضحايا العنف الى (3440) لعام 2015م، و(1966) لعام 2016م، وبهذا كان مجموع ضحايا العنف هو (5406)، اي بنسبة تصل الى (8.8%). وقد حصل شهر شباط على المرتبة الخامسة بعد ان كان مجموع ضحايا العنف هو (5343)، اي بنسبة تصل الى (8.7%). والمرتبة السادسة كان شهر حزيران بعد ان كان مجموع ضحايا العنف للعامين هو (5272)، اي بنسبة تصل الى (8.6%)، وبالمرتبة السابعة شهر تشرين الأول إذ كان مجموع ضحايا العنف للعامين هو (5133)، اي بنسبة تصل الى (8.3%). وجاء بالمرتبة الثامنة شهر ايار والتاسعة شهر اب، والعاشرة نيسان، والحادية عشر ايلول، والاخيرة كانون الاول، وقد وصل عدد ضحايا العنف في العامين الى(61614) ضحية، وهو مؤشر خطير لمستقبل تنامي العنف في العراق فضلاً عن ازدياد في الفئات المهمشة في المجتمع من مطلقات وايتام ومعاقين، والتي تؤدي الى حالة من الانتقام ضد الدولة والمجتمع وضد بعضهم البعض.

جدول (1)
يوضح عدد ضحايا العراق لعامي 2015و2016 حسب ما اعلنته بعثة الامم المتحدة

ت الشهر	الضحايا	عدد القتلى 2015		%*	عدد القتلى 2016		%	مجموع قتلى العامين	
1	كانون2	1375	62	849	2224	38	8.9	2240	61
2	شباط	1103	62	670	1773	38	7	2280	64
3	آذار	997	47	1119	2116	53	8.4	2172	58
4	نيسان	812	52	741	1553	48	6.2	1726	56
5	أيار	1031	54	867	1898	46	7.5	1684	54
6	حزيران	1466	69	662	2128	31	8.5	1687	54
7	تموز	1332	64	759	2091	36	8.3	2108	64
8	آب	1325	66	691	2016	34	8	1811	64
9	ايلول	717	42	1003	1720	58	6.8	1216	52
10	تشرين1	714	28	1792	2506	72	10	1269	48
11	تشرين2	888	31	2885	3773	69	15	1237	47
12	كانون1	980	72	386	1366	28	5.4	1244	54
	المجموع	12739	51	12424	25163	49	100	20674	58

ثانياً: نتائج محور اعداد ضحايا العنف في المحافظات العراقية لسنتي 2015م، 2016م.
في هذا المحور يعرض الباحث اعداد ضحايا العنف لكل شهر في المحافظات التي تشهد اضطرابات مستمرة طيلة مدة الدراسة، إذ توثق الدراسة اعداد القتلى والجرحى من الجانبين المدني والعسكري شهرياً لكل محافظة من المحافظات التي تشهد العنف، ووفق الاتي:-

1. ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر كانون الثاني لسنتي 2015و2016م.

اشارت نتائج الجدول ادناه الى ان بغداد كانت الاكثر تضررا جراء العنف الدائر في العراق طيلة العامين الماضيين إذ بلغ عدد الضحايا في عام 2015م، (1014) من بين نفوس بغداد البالغ عددهم في العام نفسه (7877888) نسمة ، وعام 2016م، (1084)، اي بمجموع مقداره (2098)، وهذا يعني ان في اليوم الواحد يسقط في بغداد (68) ضحية بين قتيل وجريح، وبنسبة تقدر بحدود (35.5%). في حين كان عدد ضحايا افراد قوات الامن العراقي (1356) لعام 2015م، و (652) لعام 2016م، اي بنسبة تصل الى (34%)، وبهذا حل بالمرتبة الثانية من الاكثر تضرراً. وحل ابناء محافظة الانبار بالمرتبة الثالثة من بين المحافظات الاكثر تضرراً، بعد ان وصل عدد الضحايا لعام 2015م، الى (779)، و(304) لعام 2016م، وبمجموع (1083) ضحية. اي بنسبة (18.3%).
وجاء مواطنوا ديالى في المرتبة الرابعة بعد ان وصل عدد الضحايا لعام 2015م الى (163) ضحية، وعام 2016م، الى (140) ضحية، اي انخفض من نسبة (54%) الى (46%)، وبهذا كان عدد الضحايا (303)، اي بنسبة (5.1%)، بينما كانت في المرتبة الخامسة محافظة نينوى. ففي عام 2015م، (97) ضحية، وفي عام 2016م، (79) ضحية، اي انخفض الضحايا من (55%) الى (45%)، وبهذا كان المجموع (176) ضحية، اي بنسبة (3%) من بنسبة الضحيا في ذلك الشهر.
في حين حلت محافظة صلاح الدين بالمرتبة السادسة بعد ان كان عدد الضحايا لعام 2015م، هو (152) ضحية، وعام 2016م، هو (16) ضحية، اي انخفض العنف من (90%) الى (10%)، وبهذا كان مجموع الضحايا هو (168) ضحية، اي بنسبة (2.8%).
اما المتفرقة ويقصد بها بقية محافظات العراق عدا ما ذكر انفاً. فقد حصلت على المرتبة الاخيرة، بعد ان كان (34) ضحية في عام 2015م، و(9) ضحية عام 2016م، اي انها انخفضت من (79%) الى (21%). في حين جاءت كركوك بالمرتبة الاخيرة من حيث عدد ضحايا العنف فيها، حيث كانت في عام 2015م، (20) ضحية، وعام 2016م، كان (15) ضحية، اي انخفضت اعمال العنف من بنسبة (57%) الى نسبة(43%). هذا يؤكد ان العنف في العراق اخذ بالانحسار خلال عام 2016 قياساً الى العام الذي سبقه للشهر ذاته.

جدول (2)
يوضح اعداد ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر كانون الثاني من سنتي 2015و2016م.

ت	المحافظة	الضحايا	القتلى عام 2015		%	القتلى عام 2016		%	مجموع
قتلى العامين%		الجرحى عام 2015		%	الجرحى عام 2016		%	مجموع جرحى العامين	
1	بغداد	256	46	299	54	555	25	758	49
2	قوات امن	585	62	359	38	944	42.4	771	72
3	الانبار	195	78	56	22	251	11.3	584	70
4	ديالى	114	70	61	30	175	7.9	49	38
5	نينوى	85	61	55	39	140	6.3	12	33
6	صلاح الدين	100	98	2	2	102	4.6	52	79

7	المتفرقة	26	84	5	16	31	1.4	8	67
8	كركوك	14	54	12	46	26	1.1	6	67
	المجـمـوع	1375	62	849	38	2224	100	2240	61

2. ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر شباط من سنتي 2015و2016م.

اشارت نتائج الجدول رقم (3) ان بغداد حلت بالمرتبة الاولى بعد ان حصد العنف فيها على (1204) عام 2015م، و(1115) عام 2016م، وبهذا بلغ مجموع الضحايا (2319)، اي بنسبة (43.4%)، في حين حلت بالمرتبة الثانية قوات الامن العراقي بعد ان فقدت (1419) في عام 2015م، و(500) في عام 2016م، وبهذا بلغ عدد الضحايا فيها (1919)، اي بنسبة (35.9%)، بينما كانت بالمرتبة الثالثة محافظة الانبار بعد ان فقدت (372) في عام 2015م، و(130) عام 2016م، اي بمجموع (502) وبنسبة (9.4%).

ثم جاءت بالمرتبة الرابعة محافظة ديالى، وبالخامسة صلاح الدين، وبالسادسة المتفرقة، وفي السابعة نينوى وفي المرتبة الاخيرة كركوك، وقد اظهر الجدول ان هناك انخفاض في اعمال العنف خلال هذا الشهر طيلة مدة الدراسة.

كما بين الجدول ان عدد ضحايا العنف خلال هذا الشهر قد بلغ (5343) موزعين بين (1773) قتيل، و(3570) جريح، وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول (3)

يوضح اعداد ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر شباط من سنتي 2015و2016م.

ت	المحافظة	الضحايا	القتلى 2015	%	قتلى 2016	%	مجموع قتلى العامين	
1	بغداد	329	54	277	46	606	34.2	875	51
2	قوات امن	492	65	260	35	752	42.4	927	79
3	الانبار	81	95	4	5	85	4.8	291	70
4	ديالى	73	65	40	35	113	6.4	69	62
5	صلاح الدين	39	78	11	22	50	2.8	54	90
6	المتفرقة	49	96	7	4	56	3.2	47	92
7	نينوى	40	49	42	51	82	4.6	17	77
8	كركوك	—	—	29	100	29	1.6	—	—
	المجموع	1103	62	670	38	1773	100	2280	64

3. ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر آذار من سنتي 2015و2016م.

اشارت نتائج الجدول رقم (4) ان العاصمة بغداد قد تصدرت عدد الضحايا، بعد ان بلغ عام 2015م، (1290)، وفي عام 2016م، الى (1029)، وبهذا بلغ المجموع (2319)، اي بنسبة (39.7%). في حين جاءت بالمرتبة الثانية قوات الامن العراقي، بعد ان فقدت (655) عام 2015م، و(909)عام 2016م، وبمجموع (1564)، اي بنسبة (27.7%). بينما جاءت بالمرتبة الثالثة محافظة الانبار، بعد ان حصد العنف فيها على (939) عام 2015م، و(201) عام 2016م، وبمجموع (1140)، اي بنسبة (19.5%).

ثم جاءت نينوى رابعاً، والمتفرقة خامساً، وديالى سادساً، وكركوك سابعاً، وصلاح الدين في المرتبة الاخيرة. ويظهر الجدول تنامي العنف لدى قوات الامن العراقي من (42%) عام 2015م، الى (58%) عام 2016م،وفي محافظة نينوى من (14%) الى (86%).

كما اظهرت نتائج الجدول ان مجموع ضحايا العنف خلال هذا الشهر طيلة فترة الدراسة هو (5849)، موزعين الى (2119) قتل، و(3733) جريح. وكما موضح في الجول ادناه.

جدول (4)

يوضح ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر آذار من سنتي 2015و2016م.

ت الضحايا

المحافظة	القتلى 2015	%	القتلى 2016	%	مجموع القتلى للعامين	%
1	بغداد	362	58	259	42	621	29.3	928	55
2	قوات امن	268	33	544	67	812	38.4	387	51
3	الانبار	237	79	64	21	301	14.2	702	84
4	نينوى	20	13	133	87	153	7.2	15	14
5	متفرقة	25	27	68	73	93	4.4	17	11
6	ديالى	51	82	11	18	62	3	75	100
صفر		75	2	92	11	8	137	2.3	
7	كركوك	—	—	34	100	34	1.6	—	—
	صلاح الدين	34	85	6	15	40	1.9	48	98
	المجموع	997	47	1119	53	2116	100	2172	58

4. ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر نيسان من سنتي 2015و2016م.

تشير نتائج الجدول رقم (5) الى ان بغداد كانت بالمرتبة الاولى بعد ان فقدت عام 2015م، (1165)، وعام 2016م،

(874)، وبهذا يكون المجموع (2039)، اي بنسبة (43.8%). في حين جاءت قوات الامن العراقي بالمرتبة الثانية بعد ان فقدت عام 2015م، (547)، وعام 2016م، (732)، اي بمجموع (1279)، وبنسبة تصل الى (27.5%). بينما حلت محافظة الانبار بالمرتبة الثالثة بعد ان حصد العنف من ابنائها عام 2015م، (601)، وفي عام 2016م، (252)، بمجموع (835)، اي بنسبة (18.3%).

ثم حلت بالمرتبة الرابعة محافظة نينوى، والخامسة ديالى، والسادسة صلاح الدين،والسابعة كانت كركوك، والثامنة المتفرقة. ويبين الجدول الى تنامي اعمال العنف في نينوى من (26%) في عام 2015م، الى (74%) خلال عام 2016م، وصلاح الدين من (46%) عام 2015م، الى (54%) خلال عام 2016م. والمتفرقة من (24%) عام 2015م، الى (76%) عام2016م.

كما اظهر الجدول ان عدد ضحايا العنف خلال هذا الشهر اثناء مدة الدراسة بلغ (4653) موزعن الى (1553) قتيل،و(3100) جريح. وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول (5)

يوضح ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر نيسان من سنتي 2015و2016م.

ت	المحافظة	الضحايا	قتلى 2015 %		قتلى 2016 %		مجموع القتلى للعامين	%
1	بغداد	319	58	232	42	551	35.5	846	57
2	قوات امن	277	46	331	54	608	39.2	270	40
3	الانبار	88	77	27	23	115	7.4	513	70
4	نينوى	33	31	72	69	105	6.8	3	9
5	ديالى	26	60	17	40	43	2.8	55	79
6	صلاح الدين	34	52	32	48	66	4.2	13	35
7	كركوك	30	65	16	35	46	2.9	18	64
8	المتفرقة	5	26	14	74	19	1.2	8	23
	المجموع	812	52	741	48	1553	100	1726	56

5. ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر ايار لسنتي 2015م، و 2016م.

اوضحت نتائج الجدول رقم (6) ان بغداد كانت بالمرتبة الاولى بعد ان حصدت اعمال العنف فيها عام 2015م، (1044)، وعام 2016م، (1007)، وبهذا يكون مجموع الضحايا فيها (2051)، اي بنسبة (40.7%). بينما حلت قوات الامن العراقي بالمرتبة الثانية بعد ان فقدت (737) عام 2015م، و(817) عام 2016م، وبهذا يكون مجموع الضحايا في القوات هو (1554)، اي بنسبة (30.8%). في حين حلت بالمرتبة الثالثة محافظة الانبار. بعد ان حصد العنف بين ابنائها (583) عام 2015.

ثم جاءت بالمرتبة الرابعة محافظة ديالى، والخامسة المتفرقة، والسادسة صلاح الدين، والسابعة نينوى، واخيراً كانت كركوك، وبين الجدول ان العنف ارتفع في عام 2016م، لدى القوات الامنية وكذلك لدى المحافظات المتفرقة، كما ارتفع في صلاح الدين من (38%) الى (62%)، وفي نينوى من (43%) الى (57%).

كما بين الجدول ان العنف حصد خلال هذا الشهر طيلة فترة الدراسة (5041) ضحية، توزعت الى (1898) قتيل، و(3143) جريح بين المدنيين، والجدول ادناه يوضح ذلك.

جدول (6)

يوضح ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر ايار من سنتي 2015و2016م.

ت	المحافظة	الضحايا	القتلى 2015	%	القتلى 2016	%	مجموع
	القتلى للعامين	%	الجرحى 2015	%	الجرحى 2016	%	مجموع
	الجرحى للعامين	%	مجموع ضحايا 2015	%	مجموع ضحايا 2016	%	مجموع
	كلي	%					
1	بغداد	343	56	267	44	610	32.1	701	49
2	قوات امن	366		399		765	40.3	371	47
3	الانبار	102		لم		102	5.4	481	
4	ديالى	134	73	49	27	183	9.6	88	49
5	المتفرقة	4	7	54	93	58	3.1	5	5
6	صلاح الدين	24	41	35	59	59	3.1	32	37
7	نينوى	42	43	56	57	98	5.2	—	
8	كركوك	16	70	7	30	23	1.2	6	9
	المجموع	1031	54	867	46	1898	100	1684	54

6. ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر حزيران من سنتي 2015و 2016م.

اشارت نتائج الجدول رقم (7) ان قوات الامن العراقي كانت بالمرتبة الاولى بعد ان فقدت عام 2015م، (1456)، وفي عام 2016م، (592)، بمجموع بلغ (2048)، وبنسبة(38.9%)، في حين حلت بالمرتبة الثانية العاصمة بغداد بعد ان فقدت عام 2015م، (974)، و(978) عام 2016م، وبمجموع (1952)، اي بنسبة (37%). بينما حلت بالمرتبة الثالثة محافظة الانبار، بعد ان حصد العنف من ابنائها عام 2015م، (299)، وعام 2016م، (357)، وبهذا يكون مجموع ضحايا العنف لهذا الشهر

في الانبار (656)، اي بنسبة تصل الى (12.4%).
ثم جاءت محافظة ديالى بالمرتبة الرابعة، وصلاح الدين بالمرتبة الخامسة، ونينوى سادساً، وكركوك سابعاً، والمتفرقة اخيراً.
وقد بينت نتائج الجدول ارتفاع العنف في بغداد من (49.9%) الى (50.1%)، وفي الانبار من (46%) الى (54%)، وفي نينوى من (33%) الى (67%)، وفي المتفرقة من (28%) الى (72%)، خلال مدة الدراسة لهذا الشهر.
كما اظهرت نتائج الدراسة ان مجموع ضحايا العنف لهذا الشهر خلال العامين بلغ (5272) موزعين الى (2128) قتيل، و(3144) جريح. وكما موضح في الجدول ادناه.
جدول (7)
يوضح ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر حزيران من سنتي 2015و 2016م
ت الضحايا

المحافظة	القتلى 2015	%	القتلى 2016		%	مجموع القتلى للعامين		%
1	قوات امن	801	74	280	26	1081	51	655	68
2	بغداد	324	58	236	42	560	26.3	650	47
3	الانبار	136	90	15	10	151	7.1	163	32
4	ديالى	87	81	21	19	108	5	157	95
5	صلاح الدين	74	76	24	24	98	4.6	52	71
6	نينوى	27	33	56	67	83	3.9	—	
7	كركوك	7	26	20	74	27	1.2	8	42
8	المتفرقة	10	50	10	50	20	0.9	2	9
	المجموع	1466	69	662	31	2128	100	1687	54

7. ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر تموز من سنتي 2015و2016م.

بينت نتائج الجدول رقم (8) ان بغداد كانت الاكثر تأثراً في العنف إذ بلغ عدد الضحايا عام 2015م، الى (1091) وفي عام 2016م، الى (1400)، وبهذا يكون مجموع ضحايا العاصمة (2491)، اي بنسبة (46.1%). وفي المرتبة الثانية حلت قوات الامن العراقي، بعد ان حصد العنف عام 2015م، (980) وفي عام 2016م، (276)، وبهذا يكون المجموع (1256)، اي بنسبة (23.2%). بينما حلت محافظة الانبار بالمرتبة الثالثة بعد ان حصد العنف من ابنائها (600) عام 2015م.
ثم جاءت محافظة ديالى بالمرتبة الرابعة، وصلاح الدين بالمرتبة الخامسة، ونينوى حلت سادساً، وكركوك سابعاً، واخيراً جاءت المتفرقة. وبين الجدول الى ارتفاع العنف في العاصمة بغداد من (44%) الى (56%) خلال عام 205م، وعام 2016م. واظهر الجدول ان مجموع ضحايا العنف خلال هذا الشهر للعامين هو (5406) موزعين الى (2091) قتيل، و(3315) جريح. وكما موضح في الجدول. جدول (8)
يوضح ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر تموز من سنتي 2015و2016م.
ت المحافظة

الضحايا	القتلى 2015	%	القتلى 2016		%	مجموع القتلى للعامين		%
1	بغداد	335	40	513	60	848	40.6	756	46
2	قوات امن	488	79	130	21	618	29.6	492	77
3	الانبار	147				147	7	453	
4	ديالى	170	88	24	12	194	9.3	284	85
5	صلاح الدين	64	59	45	41	109	5.2	74	48
6	نينوى	101	81	23	19	124	5.9	28	51
7	كركوك	26	53	23	47	49	2.3	11	46
8	المتفرقة	1	50	1	50	2	0.1	10	83
	المجموع	1332	64	759	36	2091	100	2108	64

8. ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر آب من سنتي 2015و2016م.

اشارت نتائج الجدول رقم (9) ان بغداد حلت بالمرتبة الاولى بعد ان ضحت من ابنائها عام 2015م، (1069)، بينما عام 2016م، (907)، وبهذا يكون مجموع ما فقدته (1976)، اي بنسبة (40.8%). بينما حلت قوات الامن العراقي بالمرتبة الثانية بعد ان حصد العنف (1448) عام 2015م، بينما انخفض عام 2016م، الى (421)، وبهذا يكون مجموع ما حصده العنف (1869)، اي بنسبة (38.6%). في حين حلت محافظة ديالى بالمرتبة الثالثة، بعد ان حصد العنف فيها عام 2015م، (270) وفي عام 2016م، (11)، وبهذا يكون مجموع ما فقدته المحافظة هو (281)، اي بنسبة (5.8%).
ثم جاءت نينوى بالمرتبة الرابعة، والانبار بالمرتبة الخامسة، وكركوك سادساً، والمتفرقة سابعاً، وصلاح الدين كانت بالمرتبة الاخيرة. ويظهر من الجدول ارتفاع ضحايا العنف في محافظة نينوى من (27%) عام 2015م، الى (73%) عام 2016م، وفي كركوك ارتفع من (25%) عام 2015م، الى (75%) عام 2016م، وفي المتفرقة ارتفع من (29%) عام 2015م، الى (71%) عام 2016م.
كما بين الجدول ان مجموع ما فقده العراق في هذا الشهر هو (4843) موزعة الى (2016) قتيل، و(2827) جريح. وكما

موضح في الجدول ادناه.

جدول (9)

يوضح ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر آب من سنتي 2015و2016م.

ت	المحافظة	الضحايا	القتلى 2015	%	القتلى 2016	%	مجموع
	قتلى العامين%	الجرحى 2015		الجرحى 2016		مجموع جرحى العامين	
1	بغداد	318	58	231	42	549	27.2	751	53
2	قوات امن	740	77	218	23	958	47.5	708	78
3	ديالى	108	95	6	5	114	5.7	162	97
4	نينوى	69	37	116	63	185	9.2	3	3
5	الانبار	39				39	1.9	148	
6	كركوك	17	17	81	83	98	4.9	15	54
7	المتفرقة	11	31	25	69	36	1.8	11	26
8	صلاح الدين		23	62	14	38	37	1.8	13
	المجموع	1325	66	691	34	2016	100	1811	64

9. ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر ايلول من سنتي 2015و2016م.

اشارت نتائج الجدول رقم (10)، ان بغداد كانت بالمرتبة الاولى بعد ان حصد العنف من ابنائها (840) عام 2015م، و(1127) عام 2016م، وبالتالي بلغ مجموع ما فقدته العاصمة خلال هذا الشهر من العامين هو (1967)، اي بنسبة (48%)، بينما حلت قوات الامن العراقي بالمرتبة الثانية بعد ان فقدت من ابنائها (471) عام 2015م، و(602) عام 2016م، وبلغ مجموع ما فقداه خلال هذا الشهر (1073)، اي بنسبة (26.2%). وحلت بالمرتبة الثالثة محافظة الانبار بعد ان فقدت (204) عام 2015م، و(254) عام 2016م، وبهذا يكون مجموع ما فقدته المحافظة خلال هذا الشهر (458)، اي بنسبة (11.2%).

ثم جاءت على التوالي صلاح الدين بالمرتبة الرابعة، ونينوى بالمرتبة الخامسة، وديالى بالمرتبة السادسة، وكركوك بالسابعة، ثم المتفرقة بالمرتبة الاخيرة. وقد اظهر الجدول هناك ارتفاع لاعداد العنف في كل من بغداد، إذ زاد العنف فيها من (43%) عام 2015م، الى (57%) عام 2016م، وقوات الامن من (44%) عام 2015م، الى (56%) عام 2016م، والانبار من (45%) الى (55%)، ونينوى من (46%) الى (54%)، ثم كركوك من (41%) الى (59%)، واخيراً المتفرقة من (35%) الى (65%)، وهو ما يركد ان اعمال العنف ارتفعت خلال هذا الشهر من عام 2015م، الى عام 2016م.

كما يظهر الجدول ان مجموع ضحايا العنف خلال هذا الشهر كانت (4095) موزعة الى (1720) قتيل، و(2375) جريح.

وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول (10)

يوضح ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر ايلول من سنتي 2015و2016م.

ت	المحافظة	الضحايا	القتلى 2015	%	القتلى 2016	%	مجموع
	قتلى العامين%	الجرحى 2015		الجرحى 2016		مجموع جرحى العامين	
1	بغداد	257	47	289	53	546	31.7	583	41
2	قوات امن	180	31	394	69	574	33.4	291	58
3	الانبار	28	11	219	89	247	14.4	176	83
4	صلاح الدين	87	79	23	21	110	6.4	64	86
5	نينوى	75	64	42	36	117	6.8	8	13
6	ديالى	67				67	3.8	86	
7	كركوك	16	41	23	59	39	2.3	6	40
8	المتفرقة	7	35	13	65	20	1.2	2	33
	المجموع	717	29	1003	71	1720	100	1216	34

10. ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر تشرين الأول من سنتي 2015و2016م.

اشارت نتائج الجدول رقم (11) الى ان بغداد ايضاً كانت الاكثر تضرراً بعد ان حصد العنف من ابنائها عام 2015م، (1150)، وفي عام2016م، (1075) ضحية، وبهذا بلغ مجموع الضحايا للعاصمة خلال هذا الشهر (2225)، اي بنسبة (43.3%). بينما حلت قوات الامن العراقي بالمرتبة الثانية بعد ان سقط من ابنائها عام 2015م، (357)، وفي عام 2016م، (1025)، وبهذا بلغ مجموع مافقدته خلال هذا الشهر من العامين (1382)، اي بنسبة (26.9%). في حين كانت بالمرتبة الثالثة من عدد الضحايا محافظة نينوى، بعد ان حصد العنف (86) عام 2015م، و(625) عام 2016م، وبهذا بلغ الضحايا من ابنائها خلال هذا الشهر للعامين(711)، اي بنسبة (13.9%).

ثم جاءت محافظة ديالى بالمرتبة الرابعة، والانبار بالمرتبة الخامسة، وكركوك بالمرتبة السادسة، وصلاح الدين بالمرتبة السابعة، واخيراً جاءت المتفرقة، وبين الجدول الى ارتفاع العنف بين عام 2015م، وعام 2016م، ففي قوات الامن ارتفع من (26%) الى (74%)، وفي نينوى من (12%) الى (88%)، وفي كركوك من (21%) الى (79%)، وهذه النسب المئوية تؤكد ارتفاع العنف في المحافظات الساخنة خلال هذا الشهر.

كما بين الجدول ان مجموع ضحايا العنف خلال هذا الشهر للعامين كان (1533) موزعين الى (2506) قتيل، و(2627)

جريح. وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول (11)

يوضح ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر تشرين الأول من سنتي 2015و2016م.

ت	الضحايا							
المحافظة	القتلى 2015	%	القتلى 2016		%	مجموع قتلى العامين		%
1	بغداد	298	53	268	47	566	22.6	852	51
2	قوات امن	155	19	672	81	827	33	202	36
3	نينوى	86	13	566	87	652	26	——	—
4	ديالى	92	96	4	4	96	3.8	141	99
5	الانبار			206		206	8.2		
6	كركوك	39	40	58	60	97	3.9	7	6
7	صلاح الدين	28	64	16	36	44	1.8	40	95
8	المتفرقة	16	89	2	11	18	0.7	27	93
	المجموع	714	28	1792	72	2506	100	1269	48

11. ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر تشرين الثاني من سنتي 2015و2016م.

اشارت نتائج الجدول رقم (12) ان قوات الامن العراقي كانت الاكثر تضرراً بعد ان حصد العنف فيها عام 2015م، (767)، وعام 2016م، (2406)، بمجموع بلغ (3176)، اي بنسبة (49.6%). بينما حلت بالمرتبة الثانية العاصمة بغداد بعد ان فقدت عام 2015م، (1110)، وعام 2016م، (733)، وبلغ مجموع ما فقدته خلال هذا الشهر (1843)، اي بنسبة (28.8%). في حين حلت محافظة نينوى بالمرتبة الثالثة بعد ان حصد العنف من ابنائها عام 2015م، (150)، وفي عام 2016م، (448)، وبهذا بلغ مجموع ما فقدته (598)، اي بنسبة (9.3%).

ثم جاءت الانبار رابعاً، وصلاح الدين خامساً، والمتفرقة سادساً، ومدينة كركوك سابعاً، ومحافظة ديالى كانت بالمرتبة الاخيرة. وقد بين لنا الجدول ان هناك تنامي للعنف بين عامي 2015م، 2016م، في نينوى من (25%) الى (75%)، وفي صلاح الدين من (16%) الى (84%)، ولدى قوات الامن من (24%) الى (76%)، وفي المتفرقة من (6%) الى (94%).

كما بين لنا الجدول ان مجموع العنف بلغ خلال هذا الشهر (6392) موزعين الى (3773) قتيل، و(2617) جريح. وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول (12)

يوضح ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر تشرين الثاني من سنتي 2015و2016م.

ت	المحافظة	الضحايا	القتلى 2015		%	القتلى 2016		%	مجموع
قتلى العامين%		الجرحى 2015		%	الجرحى 2016		%	مجموع جرحى العامين	
1	قوات امن	399	17	1959	83	2358	62.5	368	45
2	بغداد	325	68	152	32	477	12.6	785	57
3	نينوى	109	25	332	75	441	11.7	41	26
4	الانبار	—		292		292	7.7	—	
5	صلاح الدين	21	26	60	74	81	2.2	8	8
6	المتفرقة	4	5	72	95	76	2	1	3
7	كركوك	14	44	18	56	32	0.9	23	58
8	ديالى	16	100	——	—	16	0.4	11	100
	المجموع	888	24	2885	76	3773	100	1237	47

12. ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر كانون الأول من سنتي 2015و2016م.

اشارت نتائج الجدول رقم (13) ان العاصمة بغداد كانت الاكثر تضرراً، إذ فقدت عام 2015م، (1048)، وفي العام 2016م، (632)، وبهذا يكون مجموع ما فقدته من ابنائها خلال هذا الشهر للعامين (1680)، اي بنسبة (45.7%)، وبهذا حلت بالمرتبة الاولى. بينما حلت قوات الامن العراقي بالمرتبة الثانية بعد ان فقدت من ابنائها عام 2015م، (851). في حين حلت محافظة نينوى بالمرتبة الثالثة بعد ان فقدت عام 2015م، (85)، وفي عام 2016م، (719)، وبهذا يكون مجموع الضحايا لدى المحافظة هو (804)، اي بنسبة (21.8%).

ثم جاءت بالمرتبة الرابعة الانبار، والخامسة كركوك، والسادسة صلاح الدين، والسابعة المتفرقة، والاخيرة حلت محافظة ديالى. وقد بين لنا الجدول ان العنف ارتفع ما بين عام 2015م، الى عام 2016م، في محافظة نينوى من (11%) الى (89%)، وفي كركوك من (25%) الى (75%).

كما اظهر الجدول ان مجموع ضحايا العنف خلال هذا الشهر (3676) موزعين الى (1366) قتيل، و(2310) جريح. وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول (13)

يوضح ضحايا العنف في المحافظات الساخنة لشهر كانون الأول من سنتي 2015و2016م.

ت	المحافظة	الضحايا	القتلى 2015	%	القتلى 2016		%	مجموع
قتلى العامين%		الجرحى 2015	%	الجرحى 2016		%	مجموع جرحى العامين	
1	بغداد	261	71	109	29	370	27.1	787	60
2	قوات امن	474				474	34.7	377	
3	نينوى	68	25	208	75	276	20.2	17	3
4	الانبار	124				124	9.1	15	
5	كركوك	24	27	64	73	88	6.4	6	18
6	صلاح الدين	12	100	—	—	12	0.9	30	
8	المتفرقة	7	58	5	42	12	0.9	6	55
9	ديالى	10	100	—	—	10	0.7	6	100
	المجموع	980	72	386	28	1366	100	1244	54

ثالثاً: نتائج الدراسة:-

اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هي الاتي:-

1. اظهرت الدراسة ان العاصمة بغداد كانت الاكثر تضرراً من بين محافظات العراق، بعد ان فقدت (24960) موزعين بين (6859) قتيل، و(18101) جريح، وهي تعتبر من المناطق الوسطى في العراق، ويشير العنف فيها الى عدم استقرار الوضع الامني في العراق، إذ ان على اختلاف دول العالم يقاس الاستقرار بالعاصمة والاطراف المحيطة بها.
2. توصلت الدراسة ان قوات الامن العراقي، لم تستطع الحفاظ على الامن، بل هي كانت ضمن دائرة ضحايا العنف الذي طال العراق، إذ فقدت (19979) موزعين بين(5546) قتيل، و(9208) جريح.
3. اظهرت الدراسة ان الامم المتحدة ركزت ايضاً على ضحايا العنف في محافظة الانبار بعد ان تعرضت الى موجة من العنف راح ضحيتها (6818) توزعوا بين (883) قتيل، و(3526) جريح.
4. توصلت نتائج الدراسة ان المحافظات الجنوبية كانت الاقل تضرراً جراء العنف الدائر في العراق، إذ لم يزد نسبة الضحايا فيها كافة عن (1.5%).
5. تركزت اعمال العنف في المحافظات التي تقع شمال وغرب وشرق بغداد بنسب عالية، تنذر بخطر يمهد لمستقبل مضطرب لها.

رابعاً: الاستنتاجات:-

يُستنتج من نتائج الدراسة الاتي:-

1. تمكنت الامم المتحدة (يونامي) من التعريف بضحايا العنف في العراق، بشكل واضح، وقد اوفى الموقع بالتزاماته الشهرية بنشر بيان يوضح للساسة وللشعب العراقي المآسي التي يتعرض لها ابناءه ما دام كانت هناك اضطرابات وعدم استقرار.
2. يتضح من نتائج الدراسة ان العنف في العراق رغم انخفاض معدلاته، إلا انه خلف آثار كبيرة في ظهور طبقة مهمشة(ارامل، ايتام، معاقين)، ممكن ان تكون في اي لحظة وقوداً لعدم الاستقرار في العراق. فضلاً ان هذه الطبقة ستولد مجتمع متفكك يعاني من عديد من الامراض النفسية والاجتماعية.
3. سيعاني العراق طيلة السنين القادمة من ازمة في عدم توفر الادوية الضرورية للمتضررين اثر العنف، فضلاً عن عدم قدرته في الالتزام بتوفير بيئة مناسبة لضحايا العنف من حيث المرافق الصحية والسكنية والمعيشية.
4. ان مجموع ضحايا العنف في مجتمع تمتزج فيه القومية، والدينية، والقبلية، والطائفية السياسية والدينية، يؤشر ان العنف لن يتوقف، بل سيزداد ان لم تعالج الحكومة العراقية الاسباب الحقيقية التي تؤدي باستمرار الى ظهور عدم الاستقرار.

خامساً: التوصيات والمقترحات:-

يرى الباحث انه يتوجب على الحكومة العراقية دراسة الاتي:-

1. العمل على انهاء اسباب العنف في العراق بما يرضي الاطراف كافة، وفتح صفحة جديدة مع الاطراف ذات العلاقة بالعنف، واقناعها بايقاف نزيف الدم بعيداً عن العنف المتبادل بين الاطراف المختلفة، إذ ان اي عراقي يسقط في هذه الموجة من العنف هو خسارة للدولة العراقية.
2. العمل على تهيئة بيئات مناسبة لاستيعاب المعاقين اثر العنف الدائر في العراق.
3. توفير معيشة مناسبة للارامل والايتام، ومحاولة ابعادهم عن الشعور بالغبن والاحباط وبالتالي ابعادهم عن من يستغلهم لاغراض ادامة العنف.

المستخلص:

شكلت المواقع الالكترونية مرحلة متقدمة في التعريف بالقضايا المفصلية التي تواجه الانسانية لا سيما العنف، والذي اخذت تتصاعد وتيرته نهاية القرن الماضي وبداية القرن الواحد والعشرين، وقد عملت المنظمات الدولية خاصة المنظمات المرتبطة بالامم على الاستفادة بشكل واسع من تقنيات الاتصال الجديدة المرتبطة بالانترنت، وانشأت لها مواقع على تلك

الشبكة بعد ان اكتشفت إن اعداد كبيرة من الجمهور العالمي يستخدم الانترنت ويتعرض بشكل فعال الى المحتوى الاعلامي المنشور فيه، وبالرغم من ان تواجد الامم المتحدة في العراق كان في منتصف القرن الماضي، إلا انها دخلت على الساحة العراقية بعد عام 2003م، بصورة فعلية نتيجة تدهور الحالة الانسانية لدى الشعب العراقي بسبب الاحتلال الامريكي للعراق، وحل مؤسسات الضبط الرسمية للدولة العراقية، وظهور جماعات مسلحة مزجت ما بين مقاتلتها للاحتلال الامريكي، واختلافها وقتالها مع بعضها البعض، وكانت نتيجة كل ذلك تدهور الوضع الامني في العراق، وسقوط مئات الالاف من المدنيين العراقيين ما بين قتيل وجريح، وقد وثقت الامم المتحدة اعداد ضحايا العنف دون الخوض في اسباب هذا العنف.

وقد سعت هذه الدراسة الى تحديد دور الامم المتحدة في التعريف بضحايا العنف في العراق، واي المحافظات العراقية التي تعرضت الى سقوط اعداد كبيرة من سكانها نتيجة عدم الاستقرار في العراق، وتوصلت الى اهم النتائج الاتية:-

1. اظهرت الدراسة ان العاصمة بغداد كانت الاكثر تضرراً من بين محافظات العراق، بعد ان فقدت (24960) موزعين بين (6859) قتيل، و(18101) جريح، وهي تعتبر من المناطق الوسطى في العراق.
2. توصلت الدراسة ان قوات الامن العراقي، لم تستطع الحفاظ على الامن، بل هي كانت ضمن دائرة ضحايا العنف الذي طال العراق، إذ فقدت (19979) موزعين بين(5546) قتيل، و(9208) جريح.
3. تركزت اعمال العنف في المحافظات التي تقع شمال وغرب وشرق بغداد (الانبار، ديالى، صلاح الدين، نينوى، كركوك) بنسب عالية، تنذر بخطر يمهد لمستقبل مضطرب لها